فتكسر الخلق **ويروى** ان لقمان الحكيم راي داود عليه السلام وهو يعمل درعا فتعجب من ذلك ولم يدر ما هو فسكت حتى اذا فرغ داود من نسج الدرع فقام وصبر على نفسه وقال نعم القميص هذا للرجل المحارب فعلم لقمان ما يراد به فقال الصمت حكمة وقليل فاعله **وسخرت له الجبال** والطير يسبحن معه اذا سبح كان داود عليه السلام اذا نادى بالنياحة اجابته الجبال بصدائها وعكفت الطير عليه من فوقه فصدي الجبال الذي يسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل كان داود اذا تحلل الجبال فسبح الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما سبح وقيل كان اذا اجهد فتور اسمعه الله تسبيح الجبال تنشيطا له قال في نفسه ذات ليلة من الليالي لا عبدن الله عبادة لم يعبد بمثلها وصعد الجبل **فلما كان** في جوف الليل وهو على الجبل داخلته وحشة فاوحي الله الى الجبال ان انسي داود فاصطلت الجبال بالتسبيح والتقديس والتهليل فقال داود في نفسه كيف يسمع صوتي مع هذه الاصوات فهبط جبريل فاخذه بعضده حتى انتهى به الى البحر فركله برجله فانفرجت له الارض حتى انتهى الى الصخرة التي تحت الحوت فركضها برجله ففتحت له عن صخرة فركضها برجله فانقطعت فخرج منها دودة تنشر فقال له جبريل ان ربك يعلم تشبيحك كان من خطيئتك انه كان يجد فيما يقرا من الكتب فضل ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام فقال يارب اري الخير قد ذهب به اباي الذين كانوا قبلي فاوحي الله اليه انهم ابتلوا ببلا بالم تبتل بها فصبروا عليها ابتلي ابراهيم بنمرود وذبح ابنه وابتلي اسماعيل بالذبح وابتلي اسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بالحزن على يوسف وانك لم تبتل بشيء من ذلك فقال داود عليه السلام يارب فابتلني كما ابتليتهم واعطني مثل ما اعطيتهم فاوحي الله اليه انك مبتلى في شهر كذا في يوم كذا فاحرص فلما

كان

كان في ذلك اليوم الذي وعده الله دخل محرابه واغلق بابه وجعل يصلي ويقرا الزبور فبينما هو كذلك اذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة فيها من كل لون حسن فوقعت بين يديه فمد يده ليأخذها وفي بعض الروايات ليده فعها الى ابن صغير فلما اهوى اليها طارت غير بعيد من غير ان تؤيسه من نفسها فامتد اليها ليأخذها فتنحت فتبعها فطارت فتبعها وقد سقطت فذهب ليأخذها فطارت من الكوة فنظر داود اين تقع فتبعت اليها امرأة يصيدها فابصر امراة في بستان على شط بركة وقيل على سطح لها وهي تغتسل فراى امراة من اجمل النساء خلقا فاعجب داود من حسنها وحانت منها التفاتة فابصرت ظل داود عليه السلام فغطت بدنها بشعرها فزاده ذلك اعجابا فسال عنها فقيل هي بنت شايع امراة اوريا بن حنان وزوجها في غزاة بالبلقا مع ايوب بن صوريا ابن اخت داود فكتب داود الى ابن اخته ايوب صاحب البلقا ان ابعث اوريا الى موضع كذا وقدمه امام التابوت وكان المقدم امام التابوت لا يحل له ان يرجع وراه حتى يفتح الله على يديه او يستشهد فبعثه وقدمه ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه داود ان ابعثه الى عدو كذا واشد منه باسا فبعثه ففتح له وكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا واشد منه باسا فبعثه فقتل في المرة الثالثة **فلما** انقضت عدتها تزوجها داود فلما دخل بها لم يلبث الا يسيرا حتى بعث الله له ملكين في صورة رجلين وطلبا ان يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهم الحرس ان يدخلا عليه فتسوروا المحراب عليه وهو يصلي فاشعر الا وهما بين يديه جالسين وذلك **قوله** تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تجر ولا تفرط واهدنا الى سواء الصراط

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)